

٧٧

على المزيد من الأراضي وتحويلها الى مستعمرات يهودية .

وفي عهد الانتداب البريطاني ساعدت حكومته على تسليح اليهود ،
وعلى تجريد العرب من السلاح ومنه الأراضي حتى تجعل الأغلبية لليهود بالجزء
التي فتحت بأرض ، وتجعل لهم القوة التي يهددهم بها العرب ، فإنا جاء
اليوم المزمع لإعلان الدولة اليهودية كما أنه لدى اليهود ما يتفوقون به
على العرب .

وما قام الانتداب اليهودي البريطاني إلا برفقة اليهود ، لأنهم أدركوا
أن قوة بريطانيا العظمى ستكون قوة لهم ، إذ لو استقلت فلسطين لما قام
في رسم اليهود أنه ينادي بموا العرب الذين كانوا الأغلبية الساحقة ، وكانوا قوة
كبيرة ، ولقد سعى اليهود الى تمكين بريطانيا من الانتداب حتى يستعدوا على
مرأته لتحقيق غاياتهم الطامحة .

وببريطانيا هي المسئولة عما فعلت حكومة العرب ضد المسيحية وفلسطين ، تلك الكارثة
التي اندلعت على مراد يام بساة وسودا ، وهي التي أحاطت الدولة اليهودية بكل ما تمتلك
من قوة سلطانية .

وقبل ذلك كانت بريطانيا لم تكتم اليهود بكونهم الذين وضع سدود فلسطينية
لهن : القدس وصف وطبريا وريانا وصبعا ، وكان عددهم لا يزيد على عشرة آلاف
ألفا ، وكانوا يعيشون مواثيم تحت حكم المسيحية في أمن ، وكانوا على وفاء مع العرب ،
وكانوا متضامين ، ومع ذلك لم يقوا من العرب غير العطف والرعاية حتى أنه كبر الأمة الأخر